

العقوبات

301 - حدثنا عبد الله بن داود قال : حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن القاسم بن أبي بزة قال : جمع فرعون سبعين ألف عصا وسبعين ألف ساحر وسبعين ألف حبل فجاء موسى عليه السلام فخيّل { إليه من سحرهم أنها تسعى } فأوحى الله إليه : أن ألق عصاك قال : فألقى عصاه فإذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع عصيهم وحبالهم فخرّوا عند ذلك ساجدين فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب أهلها فعند ذلك قالوا : { لن نُؤثرك على ما جاءنا من البينات } .
وجعلت امرأة فرعون تقول : من غلب ؟ فيقولون : موسى وهارون فتقول : آمنت برب موسى وهارون فبلغ ذلك فرعون فقال : انظروا أعظم صخرة تجدونها ففعلوا فقال : انطلقوا بها فخيروها فإن اختارتم فآلقوا عليها الصخرة وإن اختارته فهي امرأته .
قال : فانطلقوا إليها فأخبروها فقالت : آمنت برب موسى وهارون فرفعت رأسها فنظرت إلى بيتها من الجنة وانتزع روحها وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح